لسان العرب

(طرب) الطَّارِبُ بكسر الراءِ كلُّ ما نَتَأَ من الحجارة وحُدِّ طَرَْفُهُ وقيل هو الجَبَلُ المُتَبَسِّطُ وقيل هو الجَبَلُ الصَّغِيرُ وقيل الرَّبُّ وَاَبِي الصَّغَارِ وَالْجَمْعُ طَرَابٌ وكذلك فسر في الحديث الشَّمْسُ عَلَى الطَّارِبِ وفي حديث الاستسقاءِ اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالطَّارِبِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَالتَّوَالِيهِ وَالطَّارِبِ الرَّبُّ وَاَبِي الصَّغَارِ وَاحِدُهَا طَارِبٌ بوزن كَتِفٍ وقد يجمع في القلة على أَطْرِبٍ وفي حديث أَبِي بكر رضي الله عنه أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ ؟ فقال بهذه الْأَطْرِبِ السَّوْاقِطِ السَّوْاقِطُ الْخَاشِعَةُ الْمُنخَفِضَةُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى طَارِبٍ وَيُصَغَّرُ عَلَى طَارِبٍ وفي حديث أَبِي أُمامة في ذكر الدجال حتى ينزل على الطَّارِبِ الرَّبِّ الْأَحْمَرِ وفي حديث عمر رضي الله عنه إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الطَّارِبِ إِذَا خَصَّ الطَّارِبُ لِقَاصِهَا أَرَادَ أَنْ تَطْلُمَ اللَّيْلُ تَقْرِبُ مِنَ الْأَرْضِ اللَّيْثِ الطَّارِبُ مِنَ الْحِجَارَةِ مَا كَانَ نَاتِئًا فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَكَانَ طَرَْفُهُ الثَّانِي مُحَدِّدًا وَإِذَا كَانَ خِلْقَةُ الْجَبَلِ كَذَلِكَ سُمِّيَ طَارِبًا وَقِيلَ الطَّارِبُ أَصْغَرُ الْإِكَامِ وَأَحَدُهُ حَجْرًا لَا يَكُونُ حَجَرُهُ إِلَّا طَرَرًا أَيْ بِيضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ وَجَمْعُهُ أَطْرَابٌ وَالطَّارِبُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ عَامِرُ بْنُ الطَّارِبِ الْعَدَوَانِيُّ أَحَدُ فُرْسَانَ بَنِي حِمَّانَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى فِي الصَّحاحِ .

أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ قَالَ مَعْدُ يَكْرَبُ الْمَعْرُوفُ بَغْلًا فَاءَ يَرْتِي أَخَاهُ .

شُرَّحُوبِيلَ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ الْكُؤَلِ الْأَوَّلِ .

إِنَّ جَنْدِيَّ عَنِ الْفَرَّاشِ لَنَابٍ ... كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الطَّارِبِ .

مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَيَّ فَمَا تَرَقَأُ ... عَيْنِي وَلَا أُسَيِّغُ شَرَابِي .

مِنْ شُرَّحُوبِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرُ ... مَاحُ فِي حَالِ صَبْوَةٍ وَشَبَابِ .

وَالْكُؤَلُ اسْمُ مَاءٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَيْسَ بَكْرٍ وَالْأَسْرُ الْبَعِيرُ الَّذِي فِي كِرْكِرَتِهِ [ص 570] دَبْرَةٌ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ الْمُطَارِبُ الَّذِي لَوَّحَتْهُ الطَّارِبُ قَالَ رُوِيَّةُ شَدَّ الشَّطِيَّ الْجَنْدَلُ الْمُطَارِبُ وَقَالَ غَيْرُهُ طَارِبَاتٌ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ تَطَارِبًا فَهِيَ مُطَارِبَةٌ إِذَا صَلَّيْتَهُ وَاشْتَدَّتْ فِي الْحَدِيثِ كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الطَّارِبُ تَشْبِيهَاً بِالْجَيْدِ لِقَوْلِهِ وَأَطْرَابُ اللَّجَامِ الْعُقَدُ الَّتِي فِي أَطْرَافِ الْحَدِيدِ قَالَ بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ وَالْأَطْرَابُ أَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّافَيْدِ .

ومُقَطَّعٍ حَلَقِ الرَّحَالَةِ سَابِحٍ ... بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ .
وقال ابن بري البيت للبيد يصف فرساً وليس لعامر بن الطفيل وكذلك أوردته الأزهري
للبيد أيضاً وقال يقول يُقَطَّعُ حَلَقِ الرَّحَالَةِ بُوْثُوبِهِ وَتَيَدُو نَوَاجِذُهُ إِذَا
وَطِئَ عَلَى الطَّرَابِ أَي كَلَجَ يَقُولُ هُوَ هَكَذَا وَهَذِهِ قُوَّاتُهُ قَالَ وَصَوَابَهُ وَمُقَطَّعٍ
بِالرَّفْعِ لِأَنَّ قَبْلَهُ .

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طَيْرٍ ... جَرْدَاءُ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ .
والنَّوَجِذُ هَهُنَا الضَّوَاحِكُ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْهَرَوِيُّ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ضَحِكًا حَتَّى بَدَتِ نَوَاجِذُهُ قَالَ لِأَنَّ جُلَّ ضَحِكِهِ كَانَ التَّيَسُّمَ وَالنَّوَجِذُ هُنَا
آخِرُ الْأَضْرَاسِ وَذَلِكَ لَا يَبِينُ عِنْدَ الضَّحِكِ وَيَقْوَى أَنَّ النَّاجِذَ الصَّاحِكُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ .
وَلَوْ سَأَلْتَهُ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوَّومُهَا ... إِذَنْ لَمْ تُوَارِ النَّاجِذَ الشَّفَتَانِ .
وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي .

بَارِزاً نَاجِذَهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْ ... تٌ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيَّ بِرُودِ .
وَالطَّرِبُ عَلَى مِثَالِ عَتَلٍ الْقَصِيرِ الْغَلِيظِ اللَّحِيمِ عَنِ اللَّحْيَانِي وَأَنْشِدُ يَا أُمُّ
عَبْدِ اللَّهِ أُمُّ الْعَبْدِ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عِقْدٍ لَا تَعْدِلِينِي بِطَّرِبٍ
جَعْدٍ أَبُو زَيْدٍ الطَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ عَلَى فَعْلَاءِ (1) .

(1) قَوْلُهُ « الطَّرِبَاءُ مَمْدُودُ الْخِ » أَي بَفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ مَخْفَفِ الْبَاءِ وَيَقْصُرُ كَمَا فِي
التَّكْمِلَةِ وَبِكَسْرِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ مَمْدُوداً وَمَقْصُوراً كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ) دَابَّةٌ شَبَهُ
الْقَرْدِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ الطَّرِبَانُ بِالنُّونِ وَهُوَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ وَقَالَ أَبُو
الْهِثْمِ هُوَ الطَّرِبِيٌّ مَقْصُورٌ وَالطَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ لِحْنٍ وَأَنْشِدُ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ .
فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الطَّرِبِيَّ عَلَيْهَا ... فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرَبَاباً غَضَاباً .
قَالَ وَالطَّرِبِيٌّ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّوْحِيدِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ اللَّيْثُ هُوَ الطَّرِبِيٌّ
مَقْصُورٌ كَمَا قَالَ أَبُو الْهِثْمِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ هِيَ الطَّرِبَانُ وَهِيَ
الطَّرَابِيٌّ بَغَيْرِ نُونٍ وَهِيَ الطَّرِبِيٌّ مَكْسُورَةٌ وَالرَّاءُ جَزْمٌ وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ وَكِلَاهُمَا
جَمَاعٌ وَهِيَ دَابَّةٌ شَبَهُ الْقَرْدِ وَأَنْشِدُ .

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لِأَصْدِيحَاتٍ ... طَرَابِيٌّ مِنْ حِمَّانٍ عَنِّي تَثِيرُهَا .
[ص 571] قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأُنْثَى طَرَابَانَةٌ وَقَالَ الْبَعْرِيُّ .
سَوَاسِيَّةٌ سُودُ الْوَجْهِ كَأَنَّهُمْ ... طَرَابِيٌّ غَرِبَانٌ بِمَجْرُودَةٍ مَحَلٍ .
وَالطَّرِبَانُ دُؤَيْبِيَّةٌ شَيْبُهُ الْكَلْبُ أَصَمُّ الْأُذُنِينَ صِمَاخَاهُ يَهْوِيَانِ طَوِيلُ
الْخُرْطُومِ أَسْوَدُ السَّرَاةِ أَبْيَضُ الْبَطْنِ كَثِيرُ الْفَسْوَ مُمْتَدِّنُ الرَّائِحَةِ يَفْسُو فِي
جُحْرِ الضَّبِّ فَيَسْدُرُ مِنْ خُبَيْثِ رَائِحَتِهِ فَيَأْكُلُهُ وَتَزْعَمُ الْأَعْرَابُ أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثُوبِ

أَحَدَهُمْ إِذَا صَادَهَا فَلَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَدِيْلَى الثَّوْبُ أَبُو الْهَيْثِمِ يَقَالُ هُوَ أَفْسَى مِنْ
الطَّرْبَانِ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَفْسُوْ عَلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ فَيُصَادَ الْجَوْهَرِي
فِي الْمِثْلِ فَسَا يَدِينَنَا الطَّرْبَانُ وَذَلِكَ إِذَا تَقَاطَعَ الْقَوْمُ ابْنَ سَيْدِهِ قِيلَ هِيَ دَابَّة
شَيْبُهُ الْقِرْدُ وَقِيلَ هِيَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوَهُ قَالَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَجَّاجٍ
الزُّبَيْدِيُّ التَّغْلَبِيُّ .

أَلَا أَبْلَغًا قَيْسًا وَخَيْدِفَ أَنَنِي ... ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الطَّرْبَانِ .
يَعْنِي كَثِيرَ بَنِ شَهَابِ الْمَذْحِجِيِّ وَكَانَ مَعَاوِيَةُ وَوَلَاهُ خُرَّاسَانَ فَادْتَارَ مَالًا وَاسْتَتَرَ عِنْدَ
هَانئِ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ فَأَخَذَهُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَوْلُهُ مَضْرِبَ الطَّرْبَانِ أَيْ
ضَرَبْتُهِ فِي وَجْهِهِ وَذَلِكَ أَنَّ لِلطَّرْبَانِ خَطًّا فِي وَجْهِهِ فَشَدَّهُ ضَرْبَتَهُ فِي وَجْهِهِ بِالْخَطِّ
الَّذِي فِي وَجْهِهِ الطَّرْبَانِ وَيَعْدُهُ .

فِي لَيْتَ لَا يَنْفَكُ مَخْطَمٌ أَفِيهِ ... يُسَبُّ وَيُخْزَى الدَّهْرُ كُلُّ يَمَانٍ .

قَالَ وَمَنْ رَوَاهُ ضَرَبْتُ عُيَيْدًا فَلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ حَجَّاجٍ .

وَإِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عُيَيْدًا بِأَمْرِ النَّعْمَانِ يَوْمَ بُوسَةَ
وَالْبَيْتِ .

أَلَا أَبْلَغًا فِتْيَانَ دُودَانَ أَنْزَنِي ... ضَرَبْتُ عُيَيْدًا مَضْرِبَ الطَّرْبَانِ .
غَدَاةَ تَوَخَّى الْمَلَاكَ يَلْتَمِسُ الْحَبَا ... فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدِّبْرَانِ .
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ قَرَأْتُ بَخْطَ أَبِي الْهَيْثِمِ قَالَ الطَّرْبَانُ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ الْقَوَائِمُ يَكُونُ طُولُ
قَوَائِمِهِ قَدْرُ نِصْفِ إِبْصَعٍ وَهُوَ عَرِيضٌ يَكُونُ عُرْضُهُ شِبْرًا أَوْ فِتْرًا وَطُولُهُ مِقْدَارُ ذِرَاعٍ وَهُوَ
مُكَرَّبِ السُّرَّاسِ الرَّأْسِ أَيْ مَجْتَمِعِهِ قَالَ وَأُذْنَاهُ كَأُذُنَيْ السِّنِّ وَوَرْوَرٌ وَجَمْعُهُ الطَّرْبَانِيُّ وَقِيلَ
الطَّرْبَانِيُّ الْوَاحِدُ وَجَمْعُهُ طَرْبَانُ ابْنِ سَيْدِهِ وَالْجَمْعُ طَرَابِينُ وَطَرَابِيٌّ الْيَاءُ الْأُولَى
بَدَلَ مِنَ الْأَلْفِ وَالثَّانِيَةِ بَدَلَ مِنَ النُّونِ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي إِنْسَانٍ وَسِيَأُ تِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ الطَّرْبَانِيُّ عَلَى فِعْلَيْ جَمْعٍ مِثْلَ جَلَى جَلَى جَلَى قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَمَا جَعَلَ
الطَّرْبَانِيُّ الْقِمَارُ أُنُوفُهَا إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ وَرَبَّمَا مُدَّ
وَجُمِعَ عَلَى طَرَابِيٍّ مِثْلَ حَرَبَاءٍ وَحَرَابِيٍّ كَأَنَّهُ جَمْعُ طَرَبَاءٍ وَقَالَ .

وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا طَرَابِيٌّ مَذْحِجِي ... تَفَاسَى وَتَسْتَنْشِي بَأْنُفِهَا الطُّخْمِ .
وَطَرَبَانِيُّ وَطَرَبَاءُ اسْمَانِ لِلْجَمْعِ وَيُشْتَمُّ بِهِ الرَّجُلُ فَيَقَالُ يَا طَرَبَانُ وَيَقَالُ
تَشَاتَمًا فَكَأَنَّهَا جَزَرًا بَيْنَهُمَا طَرَبَانًا شَيْبًا هُوَ فُحْشٌ تَشَاتَمُهُمَا بِنْتَيْنِ الطَّرْبَانِ
وَقَالُوا هُمَا يَتَنَازَعَانِ جِلْدَ الطَّرْبَانِ أَيْ يَتَسَابِحَانِ فَكَأَنَّ بَيْنَهُمَا جِلْدًا
طَرَبَانٍ يَتَنَازَعَانِ وَيَتَجَاذَبَانِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَمْثَالِهِمَا يَتَمَاشَانِ

جِلْدَ الظَّهْرِ بَانَ أَيْ [ص 572] يَتَشَاتَمَانِ وَالْمَشْنُ مَسْجُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ
الْخَشَنِ